رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)031(حديث "ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا"

خالد المصلح

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب بيان كثرة طرق الخير قال الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به - 00:00:00

قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:17

اجمعين اما بعد هذا الحديث عرظ فيه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة ان يدلهم على ما يمحو الله تعالى به الخطايا اي يغفرها ويتجاوز عنها ويرفع الدرجات اي ويجري على العبد - 00:00:33

اجرا عظيما تعلو به منزلته عند الله عز وجل على فقال لهم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا اي الذنوب والسيئات الصغيرة والكبير ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله وهذا من حرصهم - 00:00:56

وتشوفهم لكل ما يخبرهم به صلى الله عليه وسلم مما يكفر به عنهم السيئات ويدركون به الدرجات والحسنات فذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهم ثلاثة اعمال كلها مرتبطة بالصلاة - 00:01:18

منها ما هو مقدمة ومنها ما هو متعلق بالصلاة قبلها وبعدها اما هذه الاعمال الثلاثة فاولها اسباغ الوضوء على المكاره اسباغ الوضوء اي تبليغ الماء العظو الذي يجب غسله في الصلاة - 00:01:39

بان لا يبقى شيء من العضو المأمور بغسله ووضوئه ما لم يصله الماء فاسباغ الوضوء تتميمه وتكميله لاستيعاب الاعضاء التي امر الله تعالى بغسلها في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين - 00:02:02

ثم قوله صلى الله عليه وسلم على المكاره يعني ولو كان الانسان يلحقه بذلك ما يكره لانه في احوال واحيان يكون الوضوء سببا لحصول مكروه للانسان في حال شدة برد - 00:02:29

او في حال شدة حر مع سخونة الماء او وجود ما قد يتأذى منه الانسان ولو لم يكن في شدة برد او او شدة حر فاذا تحمل ما يكره في سبيل تبليغ الماء العضو الذي امر بغسله. في سبيل اسباغ الوضوء فان ذلك مما يحط الله تعالى به - 00:02:49

الخطايا ويرفع الدرجات وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاحاديث في بيان تكفير الوضوء للخطايا ومغفرة الذنوب وان الذنوب تخرج من الاعضاء مع الماء او مع اخر قطر الماء كما - 00:03:13

ذكر صلى الله عليه وسلم حتى يكون الانسان نقيا من الذنوب بعد فراغه من الوضوء ثم ذكر صلى الله عليه وسلم العمل الثاني وهو كثرة الخطى الى المساجد. كثرة الخطى اي كثرة - 00:03:31

المشي الى المساجد فكلما كثر ذلك كان ذلك سببا محو الخطايا ورفعة الدرجات. وذلك ان ماشي الى الصلاة لا يخطو خطوة الا يحط الله تعالى عنه بها سيئة ويرفعه بها درجة - 00:03:47

فاذا كثرت كثر ما يكفر من الخطايا وما يرفع من الدرجات. ولهذا كان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى وهذا يشمل الخطى في المجيء الى المسجد وفي الذهاب اليه. يقص ابي بن كعب خبر رجل كان بعيد المحل - 00:04:08

عن المسجد ولا تخطئه صلاة ما يتخلف عن صلاة. فقال له لو رأيت مكانا قريبا من المسجد او اشتريت حمارا تركبه في الرمظاء وتتوقى به ما تكره من المسير الى المسجد - 00:04:31

فقال اني احتسب ان يكتب الله ان يكتب الله تعالى لي خطاي في مجيئي وذهابي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال قد جمع الله تعالى له ذلك ان يكتب له الاجر في الذهاب والمجيء فكثرة الخطى تشمل الذهاب - 00:04:50

وتشمل المجيء. هذا ثاني الاعمال التي تكفر بها الخطايا وترفع بها الدرجات. الثالث انتظار الصلاة بعد الصلاة انتظار الصلاة بعد الصلاة اي تعلق القلب بالصلاة اذا فرغ منها بان ينتظر الصلاة الاخرى. حنا فرغنا من صلاة العصر - 00:05:06

فمن التعلق بالصلاة ان ينتظر الانسان الصلاة الاخرى ويتشوف لها وينظر متى تكون حتى يستعد لها. فهذا من انتظار الصلاة بعد الصلاة. وهذا لا فرق فيه بين ان ينتظر الصلاة في المسجد - 00:05:26

وبين ان ينتظر الصلاة ولو كان في خارج المسجد. لان النبي ما قال يمكث في المسجد منتظرا الصلاة. بل قال انتظار الصلاة بعد الصلاة. فلو ان ان خرج من المسجد وهو في باله قد اعد العدة وتهيأ وتعلق قلبه بالصلاة القادمة متى تكون - 00:05:44

فانه من ممن يدخل في الحديث. واكمل ذلك ان ينتظر الصلاة في المسجد. فان هذا اكمل صور الانتظار لانه حبس للنفس على الصلاة وانتظار لها لكن لو انه خرج وقلبه معلق بالمسجد متى تكون الصلاة القادمة؟ فهذا يدخل في الحديث بفضل الله ورحمته - 00:06:03

وكل هذا مما يبين عظيم فضل الصلاة فان الاعمال كلها تتعلق بها فاذا كان تكفير الصلاة في في الوضوء للصلاة وفي المجيء اليها وفي انتظارها كان هذا دليلا على عظيم - 00:06:23

الاجر الحاصل بها. ثم الصلاة نفسها كفارة للخطايا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان ظهروا الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - 00:06:40

فالصاد شأنها عظيم وهذا سر تكرار الصلاة في اليوم عدد من المرات ان الانسان محتاج الى ما يكفر الله تعالى به عنه الخطايا ارفع الدرجات وبه يتبين ان الصلاة ليست وهذه الاعمال انها ليست فقط لتكفير الخطايا ومحو السيئات بل من فضل الله انها سبب - 00:06:54

لجريان الحسنات ورفعة الدرجات وفضل الله واسع اللهم امح عنا الخطايا وارفع درجاتنا وبلغنا ما تحب وترظى من القول والعمل في السر والعلن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:14